

العقيدة الإسلامية - أسماء الله الحسنى - الأسماء المختصرة - المحاضرة ٠٤ : الحميد.
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠١٨-٠١-٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من أسماء الله الحسنى: الحميد.

لا شك في أن رمضان هو شهر الحمد،
والحمد يذكرنا باسم الله تعالى الحميد.
والحمد نقيض الذم، لأنه متعلق
بالكمال، بينما الذم متعلق بالنقص،
والإنسان بفطرته يحمده الكامل ويذمُّ
الناقص، ولأنَّ الله سبحانه وتعالى كاملٌ
كمالاً مطلقاً فهو يحمده حمداً لا حدود
له، وعلينا ألا ننسى أننا نقرأ في كل
صلاة قوله تعالى:



الله عز وجل هو الحميد بحمد عباده على نعمه

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

[سورة الفاتحة الآية: ٢]

إنَّ الإنسان يشرب كأس الماء، ويأكل الطعام، ويأوي إلى بيت، وهذه نعمٌ لا يختلف فيها اثنان على وجه الأرض، ولكن أناساً عزوا هذه النعم إلى البقر فعبدوها من دون الله، وأناساً عزوها إلى الشمس، لكنَّ الله سبحانه وتعالى هو صاحب الحمد:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

[سورة الفاتحة الآية: ٢]

معاني الحميد.

قال بعض العلماء: الحميد هو المحمود، والله تعالى هو الحميد بحمده نفسه أزلاً، ويحمده عباده له أبداً، من قبل أن يخلق الخلق حمد ذاته، فلما خلق الخلق حمده خلقه.
وقال آخرون: الحميد هو مستوجب الحمد ومستحقه.
إذا دعيت إلى وليمة غداء، وكان الطعام نفيساً جداً، وعلى المائدة عشرون شخصاً، بعد أن تنتهي من الطعام لا تشكر الشخص الذي يجلس بجوارك، لأنه مدعو إلى الطعام مثلك، لكنك تشكر صاحب الوليمة الذي تكلف وجاء بهذا الطعام النفيس ودعاك إليه.

وقيل الحميد: الذي يوفقك لفعل الخيرات وَيَحْمَدُكَ عليها، ويمحو عنك السيئات ولا يُخْجِلُكَ بذكرها.
فإذا أراد ربك إظهار فضله عليك، خلق الفضل ونسبه إليك.
وهبك مالاً فتصدقت به على الفقراء، وبعد هذا يحمدُك الله على إنفاقك مع أنه وهبك المال ابتداء.
وفي رمضان يستشعر المؤمن هذا المعنى، إذ إن الله تعالى هو الذي وفقه إلى الصيام والقيام ثم هو
يحمده بعد ذلك على عمله ويثيبه عليه.

((كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به))

[أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه]

والحمد لله رب العالمين